



## قبل أن تنفجر فقاعة الأسواق

كاص 6



## التغيير في السعودية: إنعاش للمركز العربي والأطراف

كاص 13



## إدلب رهينة حسابات تركيا وروسيا العابرة للجغرافيا السورية

كاص 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 27/12/2019

01 جمادى الأولى 1441

السنة 42 العدد 11569

Friday 27/12/2019

42nd Year, Issue 11569

# العرب

## برهم صالح يضع نفسه في صدام مع إيران برفضه آخر مرشحها

وقال نواب الصدر في البرلمان إنهم لن يسمحوا بقبول استقالة الرئيس صالح، مطالبين إياه باختيار مرشحين يتطابقون والمواصفات التي حددها المحتجون العراقيون المرابطون في ساحات الاحتجاج منذ ثلاثة شهور. وقال صالح محمد العراقي، الذي يوصف بأنه "وزير الصدر" وأشد المقربين منه، إنه تقضى عن المرشحين الذين يمكن أن يوافق الشارع عليهم، وتوصل إلى ثلاثة أسماء، مضيفاً أن المرشحين الثلاثة الذين يمكن أن يشكل أحدهم الحكومة القادمة، هم رئيس جهاز المخابرات مصطفى الكاظمي ورئيس هيئة النزاهة رحيم العكيلي والنائب في البرلمان فائق الشيخ علي.

ولا ينتمي أي من هؤلاء المرشحين إلى التيار الصدري سابقاً أو الآن، وهو ما قد يعزز فرص أحدهم. وقد يمثل دخول العراقي على خط اختيار المرشحين، مخرجاً مهماً لزمة احتراق الأسماء، لاسيما في ظل صعوبة إقناع المحتجين بأي مرشح. ويقول مراقبون إن طرح المرشحين عبر الصدر أو مقريه، ربما يمثل مدخلا لإقناع المحتجين بأحدهم، نظراً لوجود الصدرين بقوة في ساحات التظاهر. ويُنتظر إسن الخطوة التي أقدم عليها الرئيس العراقي كتحول مفصلي في الإحداث، فإن كانت استقالة عادل عبدالمهدي من منصب رئاسة الوزراء قد اعتبرت في حينها انتصاراً مهماً لقوى الاحتجاج فإن استقالة برهم صالح يمكن النظر إليها من جهة ما تمثله من دعم استثنائي لمطالب المحتجين وترجيح حقهم في اختيار الشخصية التي تناسبهم للحكم.

واعتبر مراقب سياسي عراقي أن صالح نجح في تسديد ضربة مفاجئة للأحزاب وللبرلمان في الوقت نفسه، وهي ضربة قد لا يستطيع الطرفان تفادي تداعياتها على مستوى تدخل المعادلة التي يشكل المحتجون طرفها الثاني. وبدأ واضحاً أن الرئيس العراقي قد اختار أن يقف مع الشعب وذلك ما ورد في رسالته التي قد يسعى البرلمان إلى تأجيل النظر في استقالته إلى أن تجد الأضرار مخرجاً لها من تلك التداعيات، وهو ما يمكن التكهن بصعوبته. وقال المراقب في تصريح لـ "العرب" إن الاستقالة المفاجئة، وهي حدث غير مسبق في التاريخ السياسي الحديث في العراق، قد ركزت كل التسويات الممكنة جانباً وأدت إلى حصر الأحزاب في زاوية ميتة، بعد أن عجزت تلك الأحزاب عن فرض مرشحها بالقوة.

بغداد - أربك الرئيس العراقي برهم صالح الحسابات الإيرانية فيما يتعلق باختيار رئيس الحكومة العراقية القادمة، مفضلاً الاستقالة على تكليف مرشح طهران أسعد العيداني، ليفتح الباب على تطورات عديدة محتملة. وحتى الآن، رفض صالح تكليف ثلاثة مرشحين تقدم بهم تحالف البناء، الذي يضم جميع النواب المؤيدين لإيران في البرلمان العراقي، وهم كل من وزير النفط الأسبق إبراهيم بحر العلوم عن المجلس الأعلى الإسلامي بزعامة همام حمودي، ووزير التعليم في الحكومة المستقبلية قصي السهيل عن ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي، ومحافظ البصرة الحالي أسعد العيداني عن تحالف الفتح بزعامة هادي العامري.

ويمثل هؤلاء المرشحون الثلاثة المرفوضون قوى ترتبط بعلاقات وثيقة مع إيران مكنتها من الوصول إلى القمة في المشهد السياسي العراقي، ما يسلط الضوء على حقيقة أن رفضهم يحتاج إلى جراحة كبيرة.

وقالت مصادر سياسية لـ "العرب" إن قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، قاسم سليماني، تدخل شخصياً لدعم ترشيح العيداني، مؤكداً أن سليماني تواعد بإقالة صالح ومطاردته في حال لم يمرر المرشح المذكور.

وذكرت المصادر أن من بين أشكال التهديد التي استخدمتها طهران ضد صالح إرسال طائرات مسيرة للحلقة فوق منزله في بغداد، خلال اجتماعات له مع مسؤولين وساسة. ونقلت وكالة رويترز عن مصادر من مكتب صالح قولها إن الرئيس غادر بغداد الخميس متجهاً إلى مسقط رأسه في السليمانية. وعزت مصادر سياسية عراقية مغادرة صالح بغداد إلى "الخطر الحقيقي المتمثل على حياته بعد رفضه مرشح الأحزاب المدعومة من إيران". ويقول مراقبون من صالح إن الرئيس يفضل الإصغاء لصوت الجمهور في هذه المرحلة، برغم التهديدات الإيرانية التي يطال بعضها حياته وأفراد أسرته. ولم يكن صالح يذهب حتى هذا المدى، لولا تشجيع الزعيم الشيعي مقتدى الصدر، الذي سارع المقربون منه إلى شكر الرئيس العراقي على وقوفه مع الشارع ورفض المرشح الذي اقترحه إيران.

ويتحكم الصدر في كتلة نيابية تملك 54 مقعداً في البرلمان العراقي، ويمكن لها لعب أدوار حاسمة في عمليات التصويت على المرشحين.

## الإسلاميون يقبلون الواقع: حفر خطر على شمال أفريقيا وليس تركيا تونس تناي بنفسها عن أي تحالفات بنفي تصريحات بأردوغان



### فتح شبيهة أردوغان لذكريات حكم البايات الأتراك لتونس: حسين باي ومصطفى باي

واعتبر أن ما قاله أردوغان بعكس تمناياته التي لن تتحقق على أرض الواقع، داعياً في هذا السياق القوى التونسية إلى التصدي للتغلغل العثماني في تونس وليبيا، ونزاع الغطاء عن الأدوات الوظيفية التي تسعى إلى تمريره.

وأشار إلى أن البرلمان الليبي، سيتوجه إلى الجامعة العربية، وكذلك أيضاً الاتحاد الأفريقي ومختلف المؤسسات الإقليمية والدولية لوضع حد للعبث التركي في ليبيا، محذراً في نفس الوقت تونس من السماح لتركيا باستعمال أراضيها لضرب ليبيا. وكشف في هذا السياق عن مخططات يجري التحضير لها لضرب القاعدة العسكرية الجوية "الوطنية" القريبة من الحدود التونسية، انطلاقاً من تونس، مؤكداً في المقابل أن الجيش الليبي سيفشل جميع تلك المخططات.

وأفاد المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف الخسيس، أن الأراضي الليبية أصبحت ملاذاً للمرتزقة من عدد كبير من البلدان، وكذلك للعناصر الإرهابية. وقال بيسكوف "نتيجة لتدخلات دول معروفة جيداً لتدمير بنية الدولة الليبية، أصبحت ليبيا ملاذاً للمرتزقة من عدد كبير من البلدان، وكذلك للعناصر الإرهابية".

مصالح اليونان ومصر وقبرص بشكل متفاوت في البحر المتوسط. ومن شأن سيطرة الجيش الليبي على طرابلس وتشكيل حكومة جديدة إبطالها. وتوقع أردوغان، حصول حكومته على تفويض من البرلمان التركي في 8 و9 يناير من أجل إرسال جنود إلى ليبيا لتلبية دعوة الحكومة الشرعية.

وجاء في بيان رسمي للرئاسة التونسية "تونس لن تقبل بأن تكون عضواً في أي تحالف أو ائتلاف على الإطلاق، ولن تقبل أبداً بأن يكون أي شبر من ترابها إلا تحت السيادة التونسية وحدها". وأضاف البيان "إن رئيس الجمهورية حريص على سيادة تونس واستقلالها وحرية قرارها، وهو أمر لا يمكن أن يكون موضوع مزايدات أو نقاش، ولا توجد ولن توجد أي نية للدخول لا في تحالف ولا في ائتلاف".

وأكد النائب طلال ميهوب، رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي في البرلمان الليبي، في اتصال هاتفي مع "العرب" من شرق ليبيا، أن ما ورد على لسان أردوغان وفتح باشاغا، يعكس حقيقة المخاوف التي سبق أن عبر عنها الليبيون من الدور التركي الخطير الذي يستهدف أمن واستقرار ليبيا والمنطقة بأسرها.

ونفت المستشارة الإعلامية بمؤسسة الرئاسة التونسية رشيدة النيفر وجود هذا التحالف. وأوضحت النيفر في ردها "لم تطرح هذه المسألة بالمرّة والدولة التونسية تبقى متمسكة بالحصل السلمي للأزمة الليبية، كما جاء في بيان تونس للسلام وكما أكده أيضاً رئيس الجمهورية قيس سعيد خلال زيارة الرئيس التركي مؤخراً".

ودفعت زيارة أردوغان إلى تونس ضمن وفد يضم وزير الدفاع والخارجية ومدير المخابرات ومستشارين أمنيين، تكهنات على السطح بالتحضير لتدخل عسكري وشيك في ليبيا تتشارك فيه تونس. واعتبر متابعون أن زيارة أردوغان إلى تونس تهدف لتشكيل تحالف إقليمي يواجه التحالف الذي تسعى اليونان لتشكله لإبطال اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين أنقرة وحكومة الوفاق. وأعلن وزير الخارجية اليوناني نيكوس دندياس بعد جولة خارجية استهدفت الرياض وأبو ظبي وعمان والقاهرة وبنغازي، أن قمة رباعية بين قبرص ومصر واليونان وفرنسا ستعقد في يناير المقبل في العاصمة المصرية. وتهدد اتفاقية أنقرة وحكومة الوفاق

تونس - قوبلت تصريحات وزير الداخلية في حكومة الوفاق الواجبة السياسية للإسلاميين في ليبيا، فتحي باشاغا التي حذر خلالها دول شمال أفريقيا من مشروع القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر على المنطقة، باستهزاء محلي ومغاربي إذ كيف لقوات الجيش التي تحاول منذ تسعة أشهر دخول العاصمة أن تشكل خطراً على المنطقة.

وتحولت ليبيا إلى ساحة نفوذ لتركيا ومحطة مهمة ضمن أجندتها الرامية لسيطرة مشروعيها الإقليمي في منطقة شمال أفريقيا، لذلك رفعت أنقرة الدعم العسكري للمليشيات الإسلامية في طرابلس ولوحت بإرسال قوات تركية للتصدي لسيطرة الجيش على العاصمة. وقال فتحي باشاغا "إن خليفة حفتر له مشروع كبير لإنارة الفوضى" وإن "التحالف بين ليبيا وتونس وتركيا والجزائر سيكون داعماً للاستقرار".

وأوضح فتحي باشاغا في مؤتمر صحفي عقده في تونس أن كامل منطقة شمال أفريقيا مستهدفة وليس طرابلس فقط، مبيناً أنه إذا سقطت طرابلس ستسقط تونس العاصمة والجزائر. واعتبر مراقبون أن هذه التصريحات ليست غريبة عن تيار الإسلام السياسي الذي كثيراً ما يعتمد في حربه الإعلامية على أسلوب قلب القوائم والحقائق وإتهام خصومه بنفس التهم الموجهة إليه بهدف الترويج لمشاريعه.

ويرى هؤلاء أن زج باشاغا المحسوب على الإسلاميين، بالجزائر وتونس في الحلف التركي القطري الإخواني تشير لصعوبات يواجهونها في إقناع الدولتين بالانضمام إلى حلفهم، وهو ما أكدته نفي الرئاسة التونسية.

ونفت مؤسسة الرئاسة التونسية الخميس وجود أي حلف مع أحد أطراف النزاع في ليبيا رداً على ما ورد في تصريحات باشاغا والرئيس التركي رجب طيب أردوغان. وتحدث أردوغان في خطاب في أنقرة عن وجود اتفاق مع الرئيس التونسي قيس سعيد أثناء زيارته الأربعاء إلى تونس، لدعم حكومة الوفاق.



طلال الميهوب  
البرلمان سيتحرك  
عربياً وأفريقياً ودولياً  
لوضع حد لعبث تركيا

## ضغوط وخلافات داخل 8 آذار تؤجل الإعلان عن حكومة حسان دياب

### شخصيات سنية تعتذر عن عدم المشاركة في الحكومة الجديدة

بيروت - قالت مصادر سياسية لبنانية مطلعة إن مداولات تشكيل الحكومة الجديدة تجري بصمت وسرية على الرغم من تسريبات حول شكل الحكومة وأعداد الوزراء وأسمائهم التي جرى تداولها في الساعات الأخيرة.

وراء المصانير أن ما يتسرب من معلومات قد لا يكون بعيداً عن الصحة، وهدفه استكشاف ردود الفعل حول احتمالات تشكيل الحكومة وطبيعتها، ولكن بعض التسريب هدفه أيضاً حرق بعض الأسماء المرشحة واستبعادها عن التشكيلة الرسمية.

ووضع مراقبون موقف زعيم تيار المردة سليمان فرنجية ضد حكومة حسان دياب كرد فعل على معلومات وصلتته حول تشكيل الحكومة وتداول أسماء بعضها من زغرنا (مسقط رأس فرنجية) وتعتبر على خصومة سياسية مع فرنجية.

غير أن آراء أخرى ترى أن خلفاً حقيقياً داخل تحالف 8 آذار ما زال يؤخر إعلان التشكيلة الحكومية التي تقول معلومات إنها باتت جاهزة وقد قدم دياب مسودة عنها إلى رئيس الجمهورية ميشال عون في الاجتماع الذي ضمهما في بعبداً الثلاثاء.

وتلفت المصادر إلى أن ما عبر عنه فرنجية من أن حكومة دياب ظاهرهما من الاختصاصيين وباطنها مرتبط برئيس

المراقبون بأن الأمر جدي وقد يؤدي فعلاً إلى التوافق الداخلي على إنتاج حكومة إنقاذ يمكن قبولها من الخارج، ويشهيه هؤلاء في أن ما يجري من مداولات وتسريب لا يعود كونه تقطيعاً للوقت بانتظار صفقة أخرى، قد تكون مفاجئة، تنهي المرحلة التي بدأت منذ طرح دياب نرشحا ثم رئيساً مكلفاً للحكومة.